

## شرح متن مسائل الجاهلية (لابن عبد الوهاب) (21-61) للشيخ

### صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

وكذلك وفي سائل من يستي اليك معروفا ويستي اليك نعما فانت تعترف له باعتباره وسيلة وسببا والا الاصل هو الله عز وجل. ولهذا

قال صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه - [00:00:08](#)

وان لم تجدوا ما تكافئوا فادعوا له ولم يشكر الله من لم يشكر الناس وفي الحديث الثامنة والاربعون الكفر بايات الله هذه كلمة عامة

كما هو معلوم. وكما قلنا اراد الشيخ - [00:00:28](#)

يعني ذكرى كل ما يتميز به اهل الجاهلية سواء كان امرا ظاهرا واضحا عموما الكفر بايات الله او كان من بعض الدقائق والامور

وتفصيلاتها التاسعة واربعون جهد بعضها. يعني كأن لولا الكفر بايات الله بالكلية وهذه جحد بعضها. ولا المظاهر لا يحتاج الى مزيد

تفصيل ولا تعليق - [00:00:45](#)

خمسون قولهم ما انزل الله على بشر من شيء يعني انكار الرسالات السماوية وجحدها وهذا احيانا قد يأخذ اشكالا كثيرة قول ما

انزل الله على بشر من شيء استبعاد الوحي على - [00:01:14](#)

ان يصطفيهم الله عز وجل لرسالاته وقد يكون من جهة اخرى كما يذكر الفلاسفة ويذكر بعض المتكلمين في هذا الباب ومثله ما يقوله

ايضا بعض اهل حضارة المعاصرة من قول من الانبياء - [00:01:46](#)

مصلحون اجتماعيون يعني ينكرون الوحي وعلاقة الرسل بربهم وما ينتزل عليه يقول هو مصلح اجتماعي ولهذا ينظرون اليه على

انها امور مرت في التاريخ اجتهادات بشرية قال بها هؤلاء ولا يعدو الأمر ان يكون اجتهادا بشريا قصد - [00:02:14](#)

اه هذا الرجل من ورائه اصلاحا بقطع النظر ان يكون اصاب او اخطأ هذا نوع من قولهم ما انزل الله على بشر من شيء ومع الاسف ان

هذا ايضا مدون - [00:02:43](#)

في كتابات المعاصرين الى حضارة المعاصرة وبخاصة العلمانيين والشيوعيين ينظرون الى الانبياء على اننا مصلحون اجتماعي ولا

علاقة لهم بالوحي وذكر ذلك الفلاسفة قبلها وهذا داخل في قوله ما انزل الله على بشر بشيء - [00:02:56](#)

ينكرون الرسالات الحادية والخمسون قولهم في القرآن ان هذا الا قول البشر يعني انكار هو قريب مما او متولد عن المسألة السابقة

اذا انكروا الرسالات كلها وانكر انكروا الرسالات كلها او انكروا - [00:03:25](#)

ان يكون الله عز وجل ينزل على كتب ايات فهذا نوع منه ومتفرع عنه وهو حينما انكروا ان يكون ما جاء به النبي صلى الله عليه

وسلم من القرآن واحيا - [00:03:47](#)

من الله عز وجل وانه ليس كلام الله وانما هو فهذا متفرعة عن المسألة السابقة قال الثانية والخمسون القدح في حكمة الله هذا

متفرعا لاحتجاج على الله وجود القدر ومعاونة شرع الله بقدره - [00:04:11](#)

كل ذلك يدل على على انكار حكمة الله عز وجل وهو دليل على اصل الايمان عندهم بالله عز وجل وانه ليس مستقرا هذا الوجه

المطلوب ولهذا يكون عندهم من الجرأة على ان يعترضوا على - [00:04:33](#)

حكم الله عز وجل وحكمته وهو ايضا متفرع كما قلنا عن الايمان الحقيقي بالله عز وجل وان له الاسماء الحسنى والصفات العليا وانه

له تمام الملك وتمام القهر وتمام علو القدر سبحانه وتعالى - [00:04:51](#)

فلو استقر هذا في النفوس لما كان ذلك الاعتراض على الله عز وجل او القدح فيها. تعالى الله عما يعطون علوا كبيرا. وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:05:12](#)

يقول ليلة النصف من شعبان نرى كثيرا من الناس يصومون نهار الخامس عشر شعبان ويقوم يقوم لله ويأتون بعمره ويذكرون اذكار الى اخره فهل لهذا اليوم فضيلة اما الصيام في شعبان - [00:05:28](#)

فثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم شعبان. ويصوم كثيرا منه عائشة رضي الله عنها ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم اكثر مما كان يصوم في شعبان - [00:06:04](#)

تم شهرا كاملا فما كان يصوم الا رمضان. لكنه كان اكثر من يصوم شعبان كان يصوم كثيرا منها. نعم فصيام شعبان او صيام كثير منه لا ينكر ونقل عن الشافعي رضي الله عنه انه كان في المذهب ايضا ذكر بعض اصحاب مذهب الامام احمد - [00:06:18](#)

انه يصوم النصف الاول من شعبان ولا يصوم النصف الثاني حتى لا يكون مختلطا بربما او نحو ذلك لكن في قوله صلى الله عليه وسلم ما نهى ان يتقدم رمضان بيوم او يومين - [00:06:38](#)

مفهومه انه لا مانع ان يتقدم رمضان بخمسة ايام او عشرة لانه يزول اللبس لان التقدم بيوم او يومين قد يكون من باب التعجل او من باب يعني ان يصوم - [00:06:56](#)

يوم الشك فقد اصاب القاسم اما تقدمه بايام مثلا وان يصوم من عشرين شعبان مثلا يدل المفهوم ويدل انه لا مانع والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه كان يصوم شعبان - [00:07:10](#)

فالصيام مشروع لكن بقي يوم الخامس عشر اذا كان يصوم اليوم الخامس عشر على اعتبار انه من ايام البيض فلا مانع ايضا كذلك الموسم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من شعبان - [00:07:25](#)

كان يصوم غيره ايام البيض في الاشهر الاخرى سواء رجب او جماد الاولى الثانية محرم شوال اذا كان بهذا اما ان يخص اليوم الخامس عشر بذاته فقط هذا هو محل نظام - [00:07:41](#)

اما ان يصومه كما يصوم شعبان او يصوم كثيرا من شعبان فلا مانع ويصوم على النوم من ايام البيض فهذا لا ينكر اما تخصيص الخامس عشر بخصومه يحتاج الى دليل - [00:08:05](#)

وان نقل عن بعض السلف انهم كانوا يخصونه عن بعض السلف انه كانوا يخصون ليلة النصف من شعبان ويوم بصيام وليلة او بقيام ايضا ولكن هذا يحتاج الى في احاديث - [00:08:19](#)

لكنها هذي ضعيفة كما ذكر ابن رجب ويقال ان احاديث ضعيفة وهذا الباب الاتباع والاستناد الى حديث عبادات العصر عبادات التوقيف لكن عموم صيام شعبان مشروع وايام البيض كما قلنا مشروعة لكن ليلة النصف من شعبان تحتاج الى - [00:08:35](#)

يعني آآ مزيد نظر الدالة الضحك والتعجب لله تبارك وتعالى كاي قسم نضعه في من صفات الافعال من الصفات الافعال في الحديث الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه - [00:09:00](#)

ربي تبارك وتعالى انه قال من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا هل نستطيع ان نستعمل هذا الحديث على صفة الافعال؟ لله تبارك وتعالى وكذلك قوله لتصنع على عين - [00:09:54](#)

هل نستعمل هذه الآية على صفة العين لله تبارك وتعالى لا فيما يبدو والله اعلم في الحديث الاول من تقرب اليه شبرا تقربت اليه ذراعا المقصد هو ليس والله اعلم فيما يبدو القرب - [00:10:09](#)

وانما قد يكون المعنوي بخلاف النزول نزول حقيقة ان الله ينزل الحقيقة لكن هنا لان نفس قرب العبد الى ربه هو قرب معنوي فهذا مقابله فهذا مقابله ومنه ايضا حديث اقرب ما يقول العبد الى ربه - [00:10:31](#)

وهو ساجد هو قرب من حيث آآ قرب القلب وقرب الاجابة اجابة الدعوة القرب من حيث التخلي عن امور الدنيا وعن شواغلها هذا هو الذي يظهر والله اعلم اما قوله تعالى - [00:10:53](#)

يعني ولا شك ان اثبات العين ايضا هي لله حقيقة كما دلت على اي نصوص لكن قد لا يكون منها هذا حرف الجر هو الذي يحدد المعنى

فمثلا بقوله تعالى - 00:11:18

تجري باعيننا يعني برعايتنا لانه لم يقل تجري في اعيننا ينبغي ان نلاحق اما لو كانت تجري في اعيننا قد يقال هذا ولكن الاية كما هو تجري باعين يعني برعايتها - 00:11:42

والا العين مثبتة لله عز وجل من نصوص اخرى وليس من هذا وهذا لا يمنع ان يكون نص يدل على شيء ونص الدعاء الاخر كما في قوله تعالى خلقناهم مما عملت ايدينا. والسماء بينها بايدي - 00:11:59

السماء بنيناها بعين يعني بقوة. هذا المعروف بمعنى القوة فهذا غير هذا ومن هنا قوله تعالى ولتصنع على عيني ما هو الجمع بين حديثي النبي صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة - 00:12:17

قولي فر من المجدوم فرارك من الاسد هذا لا تعارض فيه لا تعرض بينها لا عدو ولا طير يعني لا عدوى ولا طيرة بذاتها تؤثر بذاتها النفي وان تكون مؤثرة بذاتها - 00:12:47

ولكن تكون مؤثرة بتأثير الله فنعم على معنى ان الله عز وجل جعلها علامة وسببا حصول كذا وكذا فهذا لا مانع منه ومنه ايضا فرعنا المجدون فرع راكب الاسد على اعتبار انها بتأثير الله عز وجل - 00:13:04

وبقدرته ولو شاء لسلبها تلك القوى. ولهذا يروى ان خالدا الوليد احتسى السم ولم يضره بينما الاصل ان ما يحتسى السم انه يقتله كما ان السكين تقطع السكين تقطع والنار تحرق - 00:13:20

هذا من عند الله عز وجل ولكن الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بابراهيم عليه السلام ما زال صفة التحريك عن النار. قلنا يا نار بردا وسلاما على ابراهيم وكذلك السكين حينما اراد ان يذبح ابنه - 00:13:41

لم تذبح ولم تقطع بينما الاصوات لا تقطع اذا لقوله لا عد ولا ضياء يعني بذاتها وانما بتأثير الله. وفر من المجدوم على اعتبار انها اسباب جعلها الله عز وجل ونصبها تدل على او تؤدي الى ما وضعت له - 00:13:58

على ما يعود الضمير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خدم خلق ادم على صورته على كل حال هو هناك من السلف من قال ان صورته اراد ان ترجع الى الله عز وجل - 00:14:16

اطالوا في هذا وكان يعني في في نظري الامر يحتاج الى ازيد نظرا وتأمل واحتاج الى ان نراجع المسألة هل يصح ان يوصف النسيان لله سبحانه وتعالى كما في قوله نسوا الله فنسيهم؟ لا - 00:14:49

وانما هذا مجازاة الله لا يضل ربي ولا ينسى انما مجازاة لهم من باب العقوبة لهم على على ما اهمل اوامر الله عز وجل وهذا المعلوم انه فيه المنافقين لذلك يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهاهم انفسهم - 00:15:20

ولا تكونوا كالذين ينسوا الله فانساهاهم انفسهم ان الله هو الدهر. ما المراد في قوله ان الله هل لفظ حديث جاء تفسيره في نفس الحديث ان الله وده يسب ابن ادم الدهر عن الدهر - 00:15:48

يسب ابن يؤذيني ابن ادم يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وعن الدهر اقلب الليل والنهار هذا المراد بان الله هو الدار يعني انه يقلب الليل والنهار. هذا هو المقصود وليست دحر صفة من صفات الله - 00:16:08

ولا أسماء من أسمائه والمناداة النبي صلى الله عليه وسلم بيا المناداة شرك بالله وقال من حكم بغير ما انزل الله اكون مشركا النداء حينما يقوم هل يا رسول الله او نحو ذلك - 00:16:26

يختلف على القصد من النداء اذا كان نداء بمعنى استغاثة وطلب مدد هذا شرك ولا يجوز. اما اذا كان مع جهة المخاطبة كان يقول السلام عليك يا رسول الله هذا ليس ليس نداء بمعنى - 00:16:53

طلب استغاثة او عون او او مدد وهذا فيما يبدو يختلف عن هذا حينما يقول قائل السلام عليك يا رسول الله او نحو ذلك هذا معلوم انه ليس لا ينادي - 00:17:12

ليطلب منه ما لا يجوز طلبه الا من الله لان هذا هو اصل الدعاء وهذا هو اصل الشرك وهذا هو اصل المناداة كما لو قال الشفاعة يا رسول الله او المدد يا رسول الله - 00:17:29

هذا هو الذي لا يجوز هذا نداء واستغاثة ظاهرة اما لو قال السلام عليك يا رسول الله. معلوم انه ما قصد المناداة التي بمعنى استغاثة وطلب المدد والدعاء ونحو ذلك - [00:17:42](#)

وين كان الابتعاد عن مثل هذه الوسائل والدراع والاولى والاحوط. لكن تلاحظون ان الامر يختلف بين هذه وهذا اما من حكم بغير ما انزل الله فالله عز وجل ذكر ان من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:17:57](#)

وقال كثير من السلف ان قوله اولئك هم الكافرون قالوا كفر عن ابن عباس وغيره لكن من اعتقد ان حكم غير الله احسن وافضل من حكم الله فهو كافر باجماع المسلمين - [00:18:31](#)

او اعتقد ان الاسلام غير صالح في كل زمان ومكان او ان حكم البشر احسن فهذا كافر بالاجماع اما اذا كان حكم بغير ما انزل الله اما ان يكون متأولا واما ان يكون لي - [00:18:52](#)

امور اخرى فهذا هو الذي قال فيه العلماء انه كفر دون كفر والا الاصل ان الحكم لله ولا حكم الا لله. ان الحكم الا لله. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة - [00:19:12](#)

الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ولهذا كان من اكثر الفواصل بين المؤمنين والمنافقين والتحاكم الله ورسوله واذا دعوا هذا في منافقين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - [00:19:24](#)

وان يكن لهما الحق يأتوا اليهم ملعين افي قلوبهم مرض ام اغتابوا ام يخافون ان يحلف الله عليهم ورسوله الم تراي الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [00:19:45](#)

وقد امروا ان يكفروا فاذا كان على هذا الشأن وعلى هذا النحو وعلى هذا القصد هذا قد يؤدي الى الخروج من الملة كيف يمكن الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما بغيره؟ بغير عذر لم يقضه وان صام الدهر - [00:20:00](#)

بين قوله من استطاع فليقظ بين الفرق بينهما ظاهر. لان قوله من غير عذر من استطاع هذا معنى انه معذور سنستقيل الام يجدها واشياء يجدها في في معدتها واحيانا قد استقاء من غير اختياره - [00:20:23](#)

كثيرا ما يزرع الانسان القية يقيه من غير اختياري عذر هذا عذره ظاهر هناك احاديث لا يمكن فهمها النبي تأويل في قوله صلى الله عليه في حديث زيارة المريض ولو زاره لوجدني عنده - [00:20:49](#)

ما القول الصحيح وما شابه ذلك؟ نعم هذه امور لا مانع من تأويلها كمان السلف متفقون على تأويل المعية بالعلم في قوله تعالى وهو معاكم اينما كنتم قالوا معه بعلمه - [00:21:13](#)

هذا ليس من هذا الباب لوجدني عنده وكذلك في ايضا في قوله آ يقول الله عز وجل عبدي استطعتمك فلم تطعمني قال كيف اطعمك وانت رب العالمين عبدي فلان مكة فلم تطعمه ولو اطعمته وجدت ذلك عندي او في احاديث كثيرة وكذلك مرضت فلم تعدني ونحو ذلك. فهذه كلها امور الكلام فيها ظاهر ان شاء الله - [00:21:31](#)

دخلت الى المسجد بعد انقضاء صلاة الجماعة في الصلاة بمفرده وبعدها دخلت جماعة واقامت الصلاة ليصليا جماعة فهل يجوز ان اسلم والتحق مع الجماعة لكسب الاجرين علما بانني اكملت ركعتين منفردا - [00:22:11](#)

الذي يبدو ما دام انك شرعت انك لا تقطعها الا اذا نافلة لك ان تجعلها نافلة وحولها نافلة للامانة ثم تلتحق بالجماعة هذا لا مانع وسائق ان شاء الله ونقل عن السلف هذا - [00:22:44](#)

لكنك لا تقطعها قطعا كنت على سفر وقدمت للصلاة وقدمت للصلاة بالناس في احد المساجد وبعد ان شرعت الصلاة تذكرت بانني لم ابين للمأمومين بانني على سفر الصلاة الرباعية وكان في نيتي القصف او الحكم. ارجو ان شاء الله الا الا حرج ولا بأس - [00:23:05](#)

هذا الميت المؤمن يمكث في قبره وقت صلاة الظهر والعصر لا المقصود بالسؤال لكن على كل حال الاصل ان يعني اه جثة الميت وبعد انه يبقى في القبر قد يتحلل كما هو معلوم - [00:23:42](#)

هذا هو الظاهر هل يجوز للمرأة ان تكشف وجهها الحرم لا يجوز للمرأة تكشف وجهها اذا كان هناك رجال اجانب. لا في الصلاة ولا في الاحرام اما اذا لم يكن عندها رجال اجانب فانها تكشف وجهها في الصلاة - [00:24:08](#)

وتكشف وجهها في الاحرام تحية بيت الله الحرام الى الطواف هل افعل ذلك عند دخول المسجد لكل فرض اذا تيسر هذا فهو طيب  
واذا لم يتيسر فتصلي ركعتين وتجلس هل صحيح ان يطوف الانسان لوالديه وهو محيا؟ لا بأس بذلك ان شاء الله - [00:24:29](#)  
هل تكون الصدقة الجارية او العلم النافع هي من فعل ورثة الميت لابيهم اذا كان هو الذي قد يعني آا اوقف الصدقة مثلا لو كان هو  
طالب العلم مثلا كان عالما - [00:24:55](#)  
فخلف تلاميذه وخلف كتبها فهذا من فعله هو كذلك لو كان هو عمل بيتا رباطا مثلا او وقفاء ماء مثلا او مسجدا فهذا من عمله ومن كسبه  
هو الورثة هم الذين اقاموا - [00:25:18](#)  
هذا الرباط وجعلوا ثوابه له او طبع احدهم كتابا وجعل ثوابه لابييه او لاخيه او لهذا الميت فنعم هذا يكون من عمل الورثة ويصل  
الثواب باذن الله اذا قبل الله - [00:25:36](#)  
ما هو الفرق بين كلمتي كفر والكفر وكيف نجمع بين قوليه ليس بين العبد وبين الكفر او الشرك والصلاة وبين من ترك الصلاة فقد كفر  
لا هو الفرق بين الكفر والكفر وليس كفر - [00:25:51](#)  
مثلا في قول ثنتان بالناس هما بهم كفر من تاني بالناس وما بهم كفر هذا هو الذي قاله كفر دون كفر بينما قالوا ان المراد به  
الخروج من الملة - [00:26:13](#)  
فقد كفر ايضا احيانا قد تحتل ان يكون كذلك الكفر الاكبر كقوله مثلا من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد قد  
لا يكون الكفر المخرج من الملة - [00:26:28](#)  
وان كان الامر يتوقف على حسب اعتقاده في هذا الكائن لكن اعتقد انه يعني آا يؤثر من دون الله عز وجل او ان له قدرة على  
التصرف في الكون هذا معناه انه كفر - [00:26:45](#)  
دون ذلك فهو يكون كفرا دون كفر. فالامر يختلف الطواف بالعمرة ميت هل يجوز لي ان اطوف على البيت عن والدتي هناك شخص  
اعتمر ولم يحلق فانا عليه شيء وفيما يتعلق بالطواف عن عن الوالدة او غيرها قلنا قبل قليل انه لا مانع ان شاء الله - [00:27:00](#)  
واما من اعتمر ولم يحلق اذا كان الفصل قريبا يحلق الان اما اذا كان الفصل بعيد صار بينه وبين ذلك مدة فانه يجبر هذا بدم.  
يذبحون مكة ويوزعونه على الفقراء. وان كان قد وطأ زوجته في هذه الفترة - [00:27:37](#)  
يعني قبل الحلق فان عليه ايضا دم كذلك بسبب الوقت نعم كفارة واحدة لو استطاع انسان من مرض مزمن معه في في معدته  
صحيح. نعم اذا استقاء الانسان من غير اختياره - [00:27:58](#)  
صيامه صائما ان شاء الله صلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد واله وصحبه وسلم وعليكم السلام - [00:28:28](#)